بـاب الظـاء

الظـاء

هو الحرف السابع عشر من حروف الهجاء مخرجه مـن طـرف اللسـان وأطراف الأسنان العليا ، وهو من حروف المباني .

الظاهر

لفظ يطلق في النحو على ما هو بيّن مذكور في الكلام ، وهـو مـرادف لكلمة (الصريح) ومقابل لكلمة (المضمر) .

يوصف به الاسم في قولنا : (الاسم الظاهر) مثل: (الرجل - علي - .. ..) إذا كان مذكورا في الكلام .

ويوصف به (الإعراب) في قولنا : (الإعراب الظاهر) وهو الإعراب الـذي تظهر علامته على اللفظ ، ويقابله (الإعراب المقدر) .

وتوصف به علامة الإعراب في قولنا : (العلامة الظاهرة) ويقابلها (العلامـة المقدرة) [انظر "الاسم الظاهر"] و["الإعراب الظاهر"] .

الظرف

الظرف في اللغة : الوعاء . أي : الشيء الذي يستقر فيه غيره . فالإنـاء ظرف للماء ، والبيت ظرف لساكنيه ، والكيس ظرف للنقود ..

والظرف في النحو : هو الاسم الدال على زمان أو مكان وقوع فعل مـن الأفعال ، كقولك : (أقمت الحفل يوم الخميس) فكلمة (يوم) هي الظـرف الذي وقع فيه الإقامة . ومثله : (جلست عند الشاطئ) فكلمة (عنـد) هـي الظرف الذي وقع فيه الجلوس .

وعلامة الظرف : أن يتضمن معنى كلمة (في) فإن لم يتضمنها لا يسـمى ظرفا .

www.obeikanld.com

ففي قولك: (أقمت الحفل يوم الخميس) يصح أن تقول: (أقمت الحفل في يوم الخميس) . فصحة وضع الحرف (في) دليل على الظرفية .

ومن هنا سمي الظرف (مفعولا فيه) لوقوع الحدث داخله ، فكأنه وعاء للحدث.

إعراب الظرف :

الظرف منصوب ، ونصبه إما مباشر ، أو على المحل . فالظرف المنصوب مباشرة هو ما تظهر عليه علامة النصب ، وهو الظرف الذي يمكن أن تفارقه علامة النصب إلى علامة إعرابية أخرى .

أما الظرف المنصوب على المحل فهو الظرف المبني ، وهو الذي لا تفارقه علامة البناء ، مثل: (حيثُ) فهو مبني على الضم في محل نصب ، ولا يفارقه ، ومثله (الآن) فهو مبني على الفتح .. .. وهكذا .

عامل النصب في الظرف :

١ - المصدر ، مثل: (العمل صباحا أفضل من العمل مساءً) .

٢ - الفعل بأنواعه الثلاثة ، مثل: (صليت خلف إمام وَرِع) (السراب يُرَى ظهرا) (تريَّضْ صباحا) .

٣ - الوصف الحقيقي : (وهو الاسم المشتق) مثل: (الشُّعب المرجانية موجودة تحت الماء) .

٤ - الوصف التأويلي ، (وهو الاسم الجامد الذي يصح تأويله بصفة من الصفات) مثل: (أنت حاتم عند الكرم) فكلمة (حاتم) اسم جامد يتضمن معنى (كريم) .

٥ - النداء مثل: (يا سائرا تحت المطر) .

الظرف الجامد

هو ما لم يؤخذ من غيره ، مثل: (ساعة - يوم - مدة - ميل - فرسخ) .

www.obeikanld.com

الظرف المؤَسِّسُ

هو الذي يأتي بمعنى جديد لا يفهم إلا بوجوده ، مثل: (أتممت العمل اليوم) فلو حذفت كلمة (اليوم) لم تكن الجملة دالة عليه ، ومثله في المكان: (سرت يمين الطريق) .

الظرف المُؤكِّد

هو الظرف الذي لا يدل على زمن جديد أو مكان جديد غير موجود في الجملة ، بل يؤكد زمنا أو مكانا مذكورًا في الجملة ، كقوله تعالى : {**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً**} [الإسراء : ١] فكلمة (ليلا) لم تأت بدلالة زمنية جديدة ، أي غير موجودة في الجملة ، فهذه الدلالة موجودة في كلمة (أسرى) لأن الإسراء لا يكون إلا ليلا . ومثله : (غدوت صباحا إلى العمل) و(بتُّ ليلا). ومثاله في المكان : (صعدت فوق الجبل) .

الظرف المبني

هو الظرف الذي يلزم ضبطا واحدا في محل نصب .

والظروف المبنية هي : (إذْ - إذا - الآنَ - أَمْسِ - بَيْنَ - حيثُ - حولَ - ريْثَ - عندَ - كلما - لدنْ - لدى - لَمَّا - مذ ومنذ - مع) .

[انظر كل كلمة في موضعها] .

ما يصح بناؤه وإعرابه من الظروف :

(أمام - أول - بَعْد - أسفل - قبل - قدام - وراء - خلف - يمين - شمال - فوق - تحت - دون - عل) . [انظر كل كلمة في موضعها] .

الظرف المُبْهم

المبهم من الزمان ، هو النكرة الذي لا يدل على زمن محدد ، له بداية ونهاية. مثل: (حين - وقت - ساعة - مدة - زمن - صباح - مساء - عشية - غداة) .

والمبهم من المكان ، هو ما ليس له بداية محددة ، أو نهاية محددة ، مثل: (الجهات الست - عند - لدى - وسْط - بين - إزاء - حِذاء) .

www.obeikanld.com

الظرف المتصرف

هو الظرف الذي يستعمل ظرفا ، وغير ظرف . وحين يستعمل في غير الظرفية يتخذ مواقع إعرابية مختلفة .

فكلمة (يوم) تستعمل ظرفا ، حين تتضمن معنى (في) ، مثل: (دعوت الأصدقاء يوم الزفاف) فهي هنا ظرف منصوب .

وتستعمل غير ظرف ، فتكون في مواقع إعرابية مختلفة كالآتي :

تعرب مبتدأ في مثل: (يوم الجمعة مبارك) .

وتعرب خبرا في مثل: (هذا يوم جميل) .

وتعرب فاعلا في مثل: (أقبل يوم العمل) .

وتعرب مفعولا به في مثل: (أنتظر يوم السفر) .

وتعرب مضافا إليه في مثل: (أراك قبل يوم السفر) .

وتعرب مجرورا في مثل: (في يوم العيد يلتقي الأصدقاء) .

ومثال المتصرف من ظروف المكان : (خلف - يمين - شمال - ذات اليمين- ذات الشمال - أمام - جنوب) فنقول - مثلا - عند استعمال الظرف : (وقف الجندي خلف قائده) وفي غير الظرف نقول : (لا تشغل بالك بالخلف قبل الانشغال بالأمام) ونقول : (كن من الخلف على حذر) .

الظرف المختص

الظرف المختص من ظروف الزمان هو المقدر المعلوم بحدود معينة، مثل : (اليوم - وأسماء الشهور) - والنكرة المعدودة مثل: (يومين) و(يوما) والنكرة الموصوفة مثل: (سرت يوما شاقا) . وهذه الظروف يصح نصبها على الظرفية.

أما ظرف المكان المختص فهو ما له هيئة وحدود معينة تحصره ، مثل: (منزل - قاعة - دار - حجرة - .. .. إلخ) وهذه لا يصح نصبها على الظرفية .

الظرف المركب

هو ما تركب من جزأين تركيبا مزجيا ، مثل: (صباحَ مساءَ - صباحَ صباحَ - يومَ يومَ - ليلَ نهارَ) ومعناه : كل صباح وكل مساء ، وكل يوم ، وكل ليل وكل نهار . وهو ظرف مبني على فتح الجزأين في محل نصب .

www.obeikanld.com

ومنه المركب الإضافي مثل: (صباحَ مساءٍ) والمضاف معرب منصوب على الظرفية .

الظرف المشتق

هو ما أخذ من الفعل على وزن (مَفْعِل) مثل: (مجلِس) أو على وزن (مَفْعَل) مثل: (مطعَم) ودلالة كل منهما على الزمان أو المكان تتعين بقرينة المعنى . ويقابله الظرف الجامد .

الظرف المنصوب على الظرفية

جميع ظروف الزمان تنصب على الظرفية إن كانت مبهمة أو مختصة .

أما ظروف المكان فلا ينصب منها على الظرفية إلا ما يأتي :

١ - الظرف المبهم مثل: (حين - وقت .. .. إلخ) .

٢ - المقادير مثل: (ميل - فرسخ) .

٣ - الظرف المصوغ على وزن (مَفْعَل) أو (مَفْعِل) بشرط أن يشترك الظرف والفعل - داخل الجملة - في الأحرف الأصلية ، مثل : (جلست مجلس المستمع) (طعمت مطعمَ الجائع) .

ما ينوب عن ظرف الزمان :

١ - المصدر الدال على وقت ، مثل: (رجعت إلى المترل غروب الشمس) [فكلمة "غروب" مصدر نائب عن ظرف الزمان، والتقدير : (رجعت وقت غروب الشمس)] .

ومثله المصدر الذي يدل على الوقت دون تعيين له ، مثل: (مكثت عند الموظف كتابة المذكرة) أي : مدة كتابة المذكرة . فكلمة "كتابة" مصدر نائب عن ظرف الزمان .

٢ - صفة الظرف ، مثل: (وقف الشاهد طويلاً أمام القاضي) أي : وقتا طويلا . فكلمة (طويلا) ظرف زمان بالنيابة .

٣ - اسم الإشارة ، مثل: (قرأت هذه الساعة) .

٤ - عدده ، مثل: (سرت ثلاث ساعات) .

www.obeikandl.com

٥ - كلمة (كل) أو (بعض) بشرط الإضافة إلى زمان ، مثل: (قرأت كل الليل) أو (.. بعض الليل) وكذلك كل ما يدل على الجزئية ، مثل: (جزء - نصف - ثلث - ربع .. .. إلخ) .

ما ينوب عن ظرف المكان :

١ - المصدر ، مثل: (جلست قرب المتكلم) و(اتجهت نحو الكعبة) .

٢ - صفته ، مثل: (اتجهنا شرقيّ النهر) [أي : مكانا شرقي النهر] .

٣ - اسم الإشارة ، مثل: (سرت هذا الميل) .

٤ - عدده ، مثل: (سرت ثلاثة أميال) .

٥ - كلمة (كل) أو (بعض) مثل: (مشيت كل الطريق) وكذلك كل ما يدل على الجزئية مثل: (جزء - نصف - ثلث - ربع .. .. إلخ) .

ظَلَّ

فعل ماض ناقص ، من أخوات (كان) تدخل على الجملة الاسمية فترفع الاسم وتنصب الخبر . مثل: (ظل السحاب مركوما) ، وهي تفيد حدوث خبرها مدة طويلة من النهار ، ويستعمل منها الماضي والمضارع والأمر ، وعند إسنادها إلى التاء المتحركة يجوز فك إدغام اللام فنقول : (ظَلِلْت) ويجوز حذف اللام الثانية فنقول : (ظلْتُ) .

شروط إعمالها :

١ - أن يتأخر عنها اسمها .

٢ - أن يكون خبرها غير إنشائي .

٣ - إذا كان خبرها جملة ، فلا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع .

استعمالها تامة :

تستعمل (ظل) تامة ، فلا تكون من أخوات (كان) وحينئذ تحتاج إلى مرفوع فقط ، مثل: (ظل الضيفُ) أي : بقي .

ظَنَّ

فعل ماض ناسخ ينصب مفعولين ، مثل: (ظن الكافرُ الدنيا نهاية الوجود) فالكافر : فاعل (ظن) .. والدنيا : مفعول به أول ..

www.obeikanld.com

نهاية : مفعول به ثان ..

وهي من الأفعال الدالة على الرجحان (وهو تغليب رؤية على أخرى) ففي المثال السابق رجّح الكفار مفهوم النهاية على مفهوم الحياة الآخرة .

ما يسد مسد المفعولين :

يجوز دخول (ظن) على المصدر المؤول من (أنَّ) واسمها وخبرها فيسد المصدر المؤول مسد المفعولين ، مثل: (يظن العاقل أن الحق منتصر) فالمصدر المؤول هو (انتصار) وقد سد مسد المفعولين ، كما يجوز دخولها على المصدر المؤول من (أنْ) والفعل ، مثل: (يظن الكاذبُ أنْ يصدقه الناس) .

ما يتصرف من (ظَنَّ) :

يتصرف من (ظن) المضارع والأمر ، ويعملان عملها ، وكذلك المصدر ، واسم الفاعل (ظانٌّ) واسم المفعول (مظنون) .

استعمالها دالة على اليقين :

تستعمل (ظن) دالة على اليقين ، والفارق بين الدلالتين هو القرينة المعنوية، ومن أمثلتها مع اليقين قوله تعالى : {**يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ**} [البقرة : ٤٦].

استعمالها تامة :

تستعمل (ظن) تامة فتحتاج إلى فاعل ومفعول به واحد ، فتكون بمعنى (التهمة) مثل: (ظننت الرجلَ) أي : اتهمته .

أخوات ظن :

تنقسم (ظن) وأخواتها إلى ثلاثة أقسام :

١ - أفعال اليقين : (علم - رأى - وجد - درى - ألفى - جعل - تعلَمْ (بمعنى : اعلم)) .

٢ - أفعال الرجحان : (ظن - خال - حسب - زعم - عدَّ - جعل - هبْ) .

٣ - أفعال التحويل : (صيَّر - جعل - اتَّخَذَ - تَخِذ - ترك - ردَّ) .

[انظر كل فعل في موضعه] .

www.obeikandl.com